

Sculptural monuments in the Arabian Gulf and Iraq between aesthetic and objective goals

Assistant Professor. Ali Nouri Muhammad Ali

University of Basrah / College of Fine Arts

E-mail: ali.noori@uobasrah.edu.iq

Abstract:

Sculptural monuments are among the ancient plastic arts that kept pace with the developments and changes of human civilizations, as the signs of their emergence came with the development of religious belief and its growth in ancient civilizations, and derived from it its importance in subject matter and content and became a necessity for a renewed and changing collective custom in every time and place.

However, the artistic vision changed over time, and the goals and contents on the basis of which the monument was erected began to seek other goals, and the aesthetic goal was the new and contemporary goal in and of itself. Both Iraq and the Arab Gulf countries are considered one of those affected by this type of three-dimensional visual arts, which led to the interest in establishing it in most of their squares, squares, and gardens, yet expressive objectivity remained the focus of the interests of this type of people sculpture arts.

The research question in here is: Did such sculptural monuments, which were completed at the beginning of the founding of the Gulf and Iraqi states and to this day, achieve their aesthetic goal, or did they remain within the objective realm? What are the contributed factors in achieving success of such goals? What are the aspects that caused the failure of such goals?

Keywords: Monument, Objectivity, Aesthetics.

النصب النحتية في الخليج العربي والعراق ما بين الغاية الجمالية والموضوعية المعبرة

أ.م.علي نوري محمد علي

جامعة البصرة/ كلية الفنون الجميلة

E-mail: ali.noori@uobasrah.edu.iq

الملخص:

تُعد النصب النحتية من الفنون التشكيلية القديمة التي واكبت تطورات ومتغيرات الحضارات البشرية ، حيث أتت بوادر نشوئها مع تبلور المعتقد الديني وتناميه في الحضارات القديمة، واستمد منها أهميته في الموضوع والمضمون واصبح ضرورة العرف الجمعي المتجدد والمتغير في كل زمان ومكان ، إلا أن الرؤية الفنية تغيرت مع مرور الزمن واصبحت الغايات والمضامين التي على أساسها يُقام النصب تتشد اهداف أخرى والهدف الجمالي كان هو الغاية الجديدة والمعاصرة بذاته ولذاته، ويُعد كل من العراق ودول الخليج العربي احد المتأثرين بهذا النمط من الفنون الصورية المجسمة مما فعل اهتمامه في اقامتها في معظم ساحاتهم وميادينهم وحدائقهم ومع هذا بقيت الموضوعية المعبرة محور اهتمامات هذا الصنف من فنون النحت ، وهنا يتساءل الباحث: هل حققت مثل تلك النصب النحتية والتي أنجزت مع مطلع تأسيس الدول الخليجية والعراقية وحتى يومنا هذا غايتها الجمالية ام بقيت قيد المجال الموضوعي؟ وماهي العوامل التي أسهمت في تحقيق نجاح مثل تلك الغايات؟ وما هي العوامل التي سببت في اخفاق مثل تلك الغايات ؟

الكلمات المفتاحية: النصب، الموضوعية، الجمالية.

مشكلة البحث والحاجة إليه:النصب النحتية فن تشكيلي قديم قَدَم الحضارات البشرية ، تأسس بفعل تبلور المعتقد الديني وحاجته لتجسيد تلك القوى الملغزة التي تهدد البشر بحسب تصوره البدائي حول الخلق ، واستمد منها أهميته وتطور وتواشج مع الفنون المعمارية في القصور والمعابد واصبح ضرورة العرف الجمعي في ذلك الزمان .

ثم أسهمت تطورات الفكر البشري وما واكبها من انقلابات ثورية في مفاهيم الفنون والجمال، مما أسهمت في انفصال مضامينه ودلالاته عن الغايات الأولى التي ظهر من اجلها ومنها الدافع الديني، والتي كانت النصب بمثابة القالب الشكلي لها ولفترات طويلة، لتكون له غاياته الأخرى نحو ما هو توثيقي أو جمالي، وتأتي الغاية الجمالية لتكون هي الأبرز والأهم في هذا العصر من ضمن اهتمامات الدول المتقدمة في المجال الإبداعي .

وقد شهد الفن التشكيلي العربي ومنها دول الخليج العربي والعراق اهتمامات في النصب النحتية بعد اطلاق الدفوعات الأولى للرواد والمؤسسين على التجارب التشكيلية الاوربية المعاصرة في هذا المجال ليستثمروها من ضمن منجزاتهم المحلية بغية تحقيق طموحاتهم في تنمية وتطوير الذوق الجمالي العام ، مع حاجة و رغبة الحكومات المحلية لهذا النمط من الفنون الذي يمجّد نشاطهم الإداري والسياسي .

وهنا يتساءل الباحث: هل حققت مثل تلك النصب النحتية والتي أنجزت مع مطلع تأسيس الدول الخليجية ودولة العراق وحتى يومنا هذا غايتها الجمالية المكثفة بذاتها وهي رغبة منجزها ام بقيت قيد الحدود الموضوعية المعبرة التي من رغبة الممول الإداري لتلك النصب النحتية؟ وماهي العوامل التي أسهمت في تحقيق نجاح مثل تلك غايات؟ وما هي العوامل التي سببت الى اخفاق مثل تلك الغايات؟ ومن تلك التساؤلات يؤسس الباحث مشكلة بحثه التي أسهمت بصياغة عنوان بحثه **النصب النحتية في الخليج العربي والعراق ما بين الغاية الجمالية والموضوعية المعبرة .**

أهمية البحث: تؤكد الدراسة بالحرص على دراسة النماذج النصبية المقترحة لأنشائها من قبل خبراء ذات اختصاص بهذا المجال وفق معايير تتفق مع روح المعاصرة التي يشهدها العالم ، لكون ان النصب النحتية ليست مجرد نماذج توثق الحدث فحسب بل هي واجهة حضارية تعكس للأخريين مدى الرؤية الثقافية التي يتمتع بها هذا البلد .

هدف البحث: الكشف عن الغاية الجمالية أو الدلالة الموضوعية المعبرة في النصب النحتية بدول الخليج العربي والعراق.

تحديد المصطلحات:

النصب لغوياً: " والنَّصْبُ والنَّصْبُ كُلُّ مَا عُبِدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْجَمْعُ أَنْصَابٌ ... وقال الفراء كان النَّصْبُ الالهة التي كانت تُعبد من احجار...والانصايب كالحجارة والانصاب حجارة حول الكعبة ... وما ذبح لنصب الاوثان والصنم ..ونصبت الشيء أقمته .." (١) وجاء في القاموس المحيط " ... هي الحجارة حول الكعبة تُنصب ليهل عليها... " (٢) وهي نمط من الاصنام التي اشتهر بها العرب تمثلت بالأحجار التي نصبت في الحرم او امام غيره ليطاف عليها كطوافه في البيت والتي أنجزت لمن لم يستطيع ان يصنع صنماً والذي كان يتخذ في الغالب هيئة شكل معين (٣). أما في المنجد فقد عُرف " نَصَبٌ، نَصَباً أي رَفَعَ ونَشَرَ وأَقَامَ ... وأنصاب هو بناء يُقام ذكرى لشخص أو حادثة أو أثر تذكاري " (٤)

النصب النحتي اصطلاحاً: عرفته سوسن صبيح" ما هو إلا فن جماعي موظف في فراغ محدد شعاره التشكيلي هو التواصل البصري، كما يُعد من المظاهر الحيوية المهمة في أي البلد ... " (٥) .

النصب النحتي اجرائياً: نمط يجمع ما بين فنون النحت والفن البيئي ، لكونه مجسمات تسهم بتوثيق الحدث وتجميل البيئة .

الموضوعية لغوياً: (...من الموضوع و وزنها وضع، والموضوع، ودارة الموضوع، ودارة المواضيع ... وفي قلبي موضعة محبة وموقعة والاحاديث الموضوعية....) (٦) أما في المنجد (الموضوعية من الموضوع وهو الشيء الموجود في العالم الخارجي وما ندركه بالحواس ..والموضوعية مصطلح يتعلق بالموضوع المستقل عن الفكر ، وعكسه الذاتي ...) (٧)

الموضوعية اصطلاحاً: أشياء لها وجود خارجي مستقل عن وجود الإنسان أي مشاعره وانفعالاته، والشيء الموضوعي هو ما تتساوى عليه الرؤية رغم اختلاف الافراد الملاحظين له واختلاف زاوية الملاحظة منه أي هي شواهد خارجية تتعد عن المجال الذاتي (٨)، وهي مصطلح فكري يمثل إدراك الشخص للأشياء على ما هي عليه، دون ان يشوبها اهواء او مصالح أو تحيزات وإدراك الحقيقة الواقعية من خلال العقل (٩).

الموضوعية اجرائياً: ظاهرة خارجية يعبر عنها الفنان النحات من خلال عناصر الفن النحتي من غير الجانب الذاتي .

الجمالي لغوياً : الجمالية من مصدر الجميل والفعل جَمَلٌ، وجاء في قوله تعالى ﴿ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴾ (١٠) أي البهاء والحسن ...وجمله أي زينه ...وقال ابن الاثير والجمال يقع على الصور والمعاني ومنه الحديث " أن الله جميل يحب الجمال" أي حسن الأفعال ، كامل الاوصاف (١١) .. ما

ينطوي عليه شيء من الجمال، والجمالي هو صفة أو حكم وتقدير لأي اثر فني بحسب مفهومنا لشروط الجمال..^(١٢).

الجمالية اصطلاحاً: تلك القيم التي تجعل العمل الفني في حالة من التميز، وتبرز من خلال التنظيم في عناصر التكوين... وفق معايير الذوق والإحساس بالجمال، وتتبنى دراسة وتحليل كافة معطيات (عناصر التشكيل) في ذلك العمل^(١٣).

الجمالية اجرائياً: وهي المعطيات الفكرية للجمال التي تتفاوت قيمتها مع اختلاف رؤية البشر، والتي تخص مجمل الفنون ومنها فنون التشكيل .

المبحث الأول: عناصر النصب النحتية

للنصب النحتي سماته الخاصة التي تجعله يتميز عن اقرانه من فنون النحت الأخرى بحسب عناصره المؤسسه له وغاياته لتعطيه تفرد خاص واهمية ، تلك الأهمية التي جعلته ذو ديمومة بتوظيفه في ساحات المدن والدول المتقدمة، ومن أبرز تلك السمات والتي يمكن ايجازها بصيغة مختصرة كالآتي :

١ . نوع الخامة او المادة المكونة للشكل النحتي، والتي من الضروري أن تكون قوية ومقاومه لتقلبات الظروف الجوية المختلفة، لكون أن النصب يشغل دائماً حيزاً مفتوحاً أو بمعنى آخر ساحةً مكشوفه وعلى تماس مباشر مع تغيرات الطقس التي لها دور كبير في التأثير السلبي على خامات المنجزات الفنية ، ولا نقول هنا أن تلك الخامة القوية لا تتلف بل يمكن القول أنها يمكن أن تقاوم عوامل التجوية لفترات طويلة ، ويمكن معالجة التلف فيها وصيانتها من جديد ان تعرضت لذلك وادمت عرضها من جديد لفترة زمنية معينة، وخير مثال لذلك مسلة حمورابي والنور المجنح الاشوري ونصب أبو الهول^(١٤) حيث صمدت تلك المنجزات لعقود طويلة امام متغيرات المناخ وبقائها منتصب حتى يومنا هذا .

وهناك من يرى أن صلابة الخامة يمكن ان تدخل من ضمن غاية الإبلاغ إذ يمكن أن تعطي صلابتها دلالة معينه تقترن مع الجانب الموضوعي للنصب، ولهذا نجد أن الاشوريين لجأوا للصخور الكلسية في منجزاتهم النصبية وفي الحضارة الفرعونية استخدم الفنان او الباث احجار الديوريت الأسود^(١٥) التي وثقت ملوكهم " ليجسد العظمة والسمو الملكية"^(١٦) .

٢ . نوع البناء التكويني للنصب النحتي والذي يتقارب مع النصب المعمارية وفي معظم الأحيان يتضايغ هذا النوع من النحت مع العناصر المعمارية. وهنا نستشهد بالتماثيل الرافدينية ومنها الاشورية

النصب النحتية في الخليج العربي والعراق ما بين الغاية الجمالية والموضوعية المعبرة

بالذات وبابل الحديثة سواء كان ذلك بشكل منحوتات بارزة ذات طابع سردي من ضمن جدران قصورهم او تماثيل مجسمة عند مداخل وبوابات تلك القصور.

وقد تكون الميزة الأولى مكملة للميزة الثانية على اعتبار ان الاشوريين والبابليين قد استخدموا مادة الحجر والاجر المفخور لمعالجة الجدران الخارجية لديمومتها وفخامتها وهي بذلك ليست مجرد تماثيل ذات خطاب دعائي للسلطة او جمالي للقصور، بل كذلك بمثابة دعامة قوية لتلك الجدران كي تجعلها صعبة الاختراق وتعطي للصرح المعماري امد طويل للبقاء^(١٧).

كذلك نجد هذا الامر لدى الفراعنة والاغريق والرومان فالتماثيل الضخمة أصبحت أعمدة سائدة للبناء سواء كان ذلك في قصور او معابد ومثالها معبد الارخثيوم^(١٨). حيث يوجد في رواقه الغربي مجموعة تماثيل مجسمة لنسوه صبايا بارتفاع ضعف الحجم الطبيعي لتكون أعمدة تسند شرفه ذلك المعبد. ينظر (الشكل ١)



(شكل ١)

وإذا ما تجاوزنا الحدود الزمنية القديمة نحو ما هو معاصر فيمكن أن نأخذ ثلاثة أمثلة من النصب التي تضافت مع النصب المعمارية منها ما انجز في معبد «التنين» في مدينة سامفران في بانكوك عاصمة تايلاند ، حيث يظهر شكل نصبي للحيوان الأسطوري التنين وهو ملتف على المعبد الذي اتخذ تكوينه البنائي برج اسطواني الهيئة ، والتنين تمثال بهيئته الخارجية وسلم ذو غاية وظيفية من الداخل حيث يؤدي كل جزء منه ليكون منفذ لدخول الزوار لأحد طوابقه السبع عشرة ، ينظر (شكل ٢) .

أما في فينسيا فهناك نصب لأيدي عملاقة تظهر من النهر و تضع راحة كفيها على حائط لفندق والمسمى ساسي غريديو ليوحي لهذا التمثال النصبي وكأنه يسند حائط مائل، ينظر (شكل ٣) .



(شكل ٣)



(شكل ٢)

فتصميم المنحوتات النصبية إضافة لكونها منجز تشكيلي أصبحت هنا تمثل كذلك عنصر للبناء المعماري ليكون ذو غايتين، جمالي معبر، و وظيفي خدمي .

٣ . ضخامة الحجم التي يمكن ان تؤهله ليكون متميزاً في الحيز المكاني الذي أقيم فيه و بروزه كقيمة شكلية فنية متكاملة عن بقية المكونات الأخرى التي يقربه والتي تشغل نفس المكان الذي يحتله ، وبما يعزز وضوح الخطاب الموجه الذي وظف لأجله، وقد اتخذ النصب تلك السمة منذُ عهد فنون الحضارات القديمة، حيث اسهم المعتقد بان يتجسد المغيب او القوى الملغزة صورياً في اغلب الاحيان بالضخامة والكبر كدلالة لهيمنته على مقدرات البشر وقوته التي تفوق قوتهم ، واستمرت تلك السمة متداولة على مر العصور ولكن بغايات ودلالة مختلفة عن سابقته .

ولذلك هناك "تتناغم المنحوتات النصبية مع ما يحيطها من مقتربات مكانية ضمن التكوين الفني العام للمكان حيث تتحدد العلاقات المكانية بين أبعاد الجسم النصبى وما يحيطه بحيث تؤثر هذه العلاقات تماساً مباشراً بين الفضاء والكتلة ناتج من تفاعل الجسم النصبى مع المكان وما يقدمه للمتلقى من نسق متكامل" (١٩)

٤ . عمومية الخطاب والتواصل الباث للمتلقين، سواء أكان هذا النصب ذو مضمون معبر أو جمالي مجرد ، بعكس العمل النحتي العادي الذي كون خطابه ذو حيز محدود أو فنوي لنخبه معينه .
وتأتي تلك العمومية لما تتسم به النصب النحتية من تنوع في الموضوعات الفنية ما بين تفسيرية توضيحية تُعبر عن التحولات الحاصلة في البنية المجتمعية، واختزالية رمزية ذات معانٍ متعددة متمثلة باستحضار قصص من الاساطير أو رموز وعلامات من المورث الحضاري والتراثي بغية المتعة الجمالية(٢٠).

أما مبدأ التواصل فهي بمثابة استثمار مجمل تقنيات النحات وأساليبه وتجربته بالنحت وإيصالها للمتلقى او الجمهور من اجل ادراكها كرموز موضوعية معبرة او جمالية بحتة لإضفاء جمالية للمكان ،

النصب النحتية في الخليج العربي والعراق ما بين الغاية الجمالية والموضوعية المعبرة

حيث تخلل تلك التجربة انعكاسات البيئة المحيطة به من مختلف جوانبها^(٢١). وتظهر بشكل مباشر في منجزاته كرموز او ايقونات او علامات عرفية

٥ . توافق الشكل مع الفراغ المفتوح من حيث انساق تكوينه وشكله العام الذي يتناسب مع الفراغ تناسب طردي، أي كلما كان الفراغ واسعاً كبر حجم الشكل وكذلك يشتغل هذا الامر عندما يكون بالعكس

٦ . توافق الإضاءة واللون مع مقتضيات روح العصر او المناخ الفكري الذي يشهده المجتمع .

٧ . تواشج أهميته الجمالية مع جماليات الفن البيئي : إذ تشغل تلك النصب النحتية في الغالب الساحات المكشوفة وميدان المدن والحدائق العامة ، و لكون ان الجهات المسؤولة عن عمران تلك المدن تهتم بمظهرها وجماليتها لتعكس واقعها المتحضر ، فأن النصب تكون مكملة لجمالية تلك المدن ، إضافة لما لها من دور في توثيقى لذكرى معينه أو حدث وطني وتخليد روادها من المفكرين والفنانين .

وهنا تتوافق تقنية توظيف العناصر التشكيلي وهيئة النصب العامة بخطابه الموجه لعامة الناس ، مع طبيعة المكان الذي يشغله من حيث قياسات الأبنية المحيطة للنصب ونوع النباتات المزينة للساحات وطبيعة المكان الذي سيشغله النصب كأن يكون مركز لعاصمة أو مركز لملتقى معرفي أو مكان شهد فيه حدث تاريخي مثل ثورة شعبية او جريمة بحق البشرية وما الى ذلك...وبمعنى اخر مراعات العلاقة الطردية ما بين النصب النحتي وطبيعة المكان ، حيث لا يؤثر المكان على طبيعة النصب وتكوينه ليحجب غايته التي وظف لأجلها ، وكذلك أن لا يكون النصب النحتي غير جمالي فيؤثر على الساحة التي يشغلها .

المبحث الثاني: موجز لتاريخ النصب النحتية المعاصرة في دول الخليج العربي

للتماس الحضاري ما بين الأمم دوره الفعال في انتقال الثقافات والأفكار من البلدان المتقدمة الى البلدان المتخلفة لتسهم بدورها في توعية مدارك بعض النخبة^(٢٢) من المجتمع، وهنا نهض فن التشكيل العربي المعاصر بفعل رسامي أوروبا المستشرقين اثناء توالي حكم الاحتلال للأرض العربية، تلك النهضة الثقافية تبلورت اكثر فاكثر مع البعثات الدراسية لتلك الدول الاوربية وهنا جاء المتحول في فنون التشكيل العربي أثر اطلاعهم على تجاربهم الحديثة بالتشكيل لتؤدي بتحرر نشاط الفنون التشكيلية العربية من النمط الحرفي^(٢٣) هذا جانب من تطور الفنون التشكيلية بشكل عام وانعكس على فنون النصب النحتية بشكل خاص .

أما الجانب الثاني فأن بدايات النصب النحتية في بعض الدول العربية قد تم انشائها من قبل فنانين أوروبيين ومثالها نصب الخديوي إسماعيل باشا في الإسكندرية وفاروق الأول ونصب الجندي المجهول في مصر خلال ثلاثينات القرن الماضي من قبل النحات بييترو كانونيك^(٢٤) وكذلك انجز نصب في بغداد

النصب النحتية في الخليج العربي والعراق ما بين الغاية الجمالية والموضوعية المعبرة

يُخلد فيها المندوب السامي البريطاني على العراق اثناء الاحتلال الاوربي السير برسي كوكس خلال عام ١٩٢٣، وتمثال الملك فيصل الأول مؤسس الدولة العراقية خلال عام ١٩٣٣ إذ لم تكن في العواصم العربية ومنها العراق ساحات وميادين ونصب وتماثيل خلال عهد الاحتلال العثماني .

وهنا أتت انطلاقة انتشار فنون النصب النحتية في البلدان العربية عامة والخليجية منها لتنتشر في

ساحات وحدائق مدننا وهذه المرة بأيدي فنانيين عرب الحديث عن جواد سليم

ويعد نصب رأس ثور دلمون (شكل ٣) الذي انجز في أواسط القرن الماضي في البحرين وأقيم في منتزه عين عذاري، أحد ابرز معالمها التي مثلت موروثها الممتد مع حضارة وادي الرافدين إذ كان اسم البحرين السابق دلمون والتي تعني الفردوس خلال تلك الحقبة الماضية ، والنموذج عبارة عن رأس ثور تم

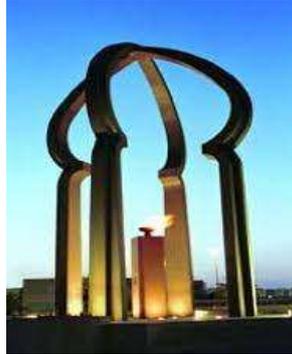


(شكل ٣)

(شكل ٤)

تكبيره عن نسخة مصغرة اصلية للقى مصنوعة من نحاس عُثر عليها في معبد باربار في البحرين والذي يعود تاريخه الى ٢٠٠٠ ق . م من قبل بعثة دنماركية^(٢٥). (شكل ٤) .

أما في الإمارات فكان نصب الشعلة الذي شُيد خلال عام ١٩٦٩ من اجل توثيق الحدث التاريخي لبداية تصدير النفط من قبل شركة دبي ، والمجسم عبارة عن أربعة أعمدة تتداخل فيما بينها لتشكل عقود أو اقواس إسلامية تعلو قاعدة مثمثة الشكل وبارتفاع عشرة أمتار . وتتطلق من تحتها شعلة موضوعة على عمود من رخام يرمز لحقل النفط. وقد تم ترميمه في عام ١٩٧٦ ضمن خطة تطوير منطقة دوار الشعلة حيث تمت إزالة الدوار عام ١٩٩٨ ونقل النصب إلى موقعه الحالي^(٢٦)، وهنا يدخل جانب من توظيف عنصر من عناصر العمارة الإسلامية كدلالة لاعتزاز الامارات بالتراث العربي (شكل ٥)



(شكل ٥)

ومن النصب النحتية التذكارية التي توثق الشخصيات المهمة لمجتمع دول الخليج عمل للنحات سامي محمد (٢٧) الذي جسد فيه الأمير الراحل عبد الله السالم (شكل ٦) خلال عام ١٩٧١ ، والعمل بمجمله عبارة عن رجل يجلس على كرسي وهو يضع يده على كتاب كرمز لدستور الكويت الذي اسهم بتأسيسه يعلو قاعدة مربعة الشكل كُتبت عند واجهتها الامامية الثورة ملك الشعب الكويتي وانا حارسها، ويتخلل بعض جوانب الكرسي منحوتات بارزة ، فعند احد جوانب كرسي العرش ثلاث نسوة شابات كانت بمثابة رموز ذات دلالة احداهن للسلام و الاخريات للعدالة والحرية (شكل ٧)، اما خلف الكرسي فجسد النحات موضوع تراثي يتكلم عن تاريخ اهل الخليج ومنهم بالذات الكويتيين وعلاقتهم مع البحر من صراع مرير ما بين مكسب الرزق وخطورة البحر وتقلباته مع تقلبات مناخه اثناء الإبحار، والذي يتمثل بتشخيص يكون في الغالب متعري من الأعلى ويضع (وزره) تغطي أسفل الجسد من الحوض حتى الارجل، وهو زي شعبي متعارف عليه بحارة دول الخليج، ويبرز الفنان تشريح العضلي في الجذع والذراعين والارجل كدلالة رمزية للجهد العضلي الذي يعانیه البحارة اثناء خوضهم في الإبحار بالخليج العربي والمحيطات المتصلة معه، فغالباً ما يعطي ذلك الفنان للجسد البشري دلالات فيها من الشمولية ما لا يحدها زمان ولا مكان (٢٨). والسمة المميزة ان ذلك التشخيص يمسك بيده مرساة كرمز شكلي معبر دال حل محل السفن الشراعية والمسماة باللغة الدارجة عند المجتمع الخليجي (لنجات) (شكل ٨) .

ومفردات منحوتات الفنان سامي ومنها ذلك النصب ماهي إلا" تقاليد فنية مؤثرة تمثل مواريث الأجداد الداخلة في معادلة إبداعه والمنتقلة إليه عبر الوعي الجمعي واللاجمعي مكونة لحسه التاريخي المسؤول عن تحديد موقعه في سلسلة التقاليد الخاصة بفنه ووطنيا وعالميا والتي تظل قابلة لإعادة الترتيب كلما ظهر ابداع قيم ومبدع ذو قيمة جديدة " (٢٩) .

النصب النحتية في الخليج العربي والعراق ما بين الغاية الجمالية والموضوعية المعبرة



(شكل ٨)



(شكل ٧)



(شكل ٦)

وقد اسهم كل من الفنان الراحل محمد السليم^(٣٠) والفنان عبد الحليم الرضوي^(٣١) من انجاز العديد من النصب النحتية في ميادين المملكة السعودية، إذ انجز السليم العديد النصب التي زينت ساحات وميادين المدينة المنورة والرياض والدمام والطائف وحفر الباطن وهي نتاجات مستمدة مفرداتها الصورية من التراث الشعبي حيث الأدوات المستخدمة يومياً من قبل المجتمعات السعودية والمتوارثة من الأصول القديمة في شبه الجزيرة العربية مثل دلال القهوة والمبخرة (شكل ٩ ، شكل ١٠) ، والبعض الآخر من الأنماط المعمارية القديمة والسائدة آنذاك ، نتاجات اكدت على الهوية المحلية بروح المعاصرة والتي استمدتها من الحداثة الاوربية .

ويأتي أسباب ذلك الاهتمام بالمورث والتراث العربي والتأكيد على الجانب القومي من ضمن المنجزات الفنية والنصب النحتية منها بالذات لدى الدول العربية خلال أواسط القرن العشرين بسبب حاجتهم الى اثبات الوجود في زمن الاحتلال الغربي الذي حاول تهميش المرجعيات التي استسها الحضارة الإسلامية وازالتها من الوجود وتثبيت الأفكار والثقافات الغربية محلها ، ولهذا نجد أن مجمل النصب في بدايتها اخذت بخطابها الموجه لدى عامة الناس روح المحلية والتأكيد على الهوية العربية من خلال عناصر ومفردات ما خلفه التراث الشعبي والحضارة الإسلامية بل وحتى وحضارات الشرق القديم .

كما ان الموروث بحد ذاته ما هو الا جهد ابداعي تجاوز الأنظمة السياقية الزمنية و ديمومته مما حفز الفنان المعاصر من محاولاته في تجديد رؤيته المعاصرة نحو الاصاله^(٣٢)

ولم يختلف الفنان الرضوي عن سابقه فقد اعتمد في موضوعاته على العناصر التراثية والتي استمدها من الخط العربي، ومنها نموذج صخرة الطائف (شكل ١١) والتي احتوت كذلك على رموز و اشارات قديمة إضافة لذلك اسهم بتنفيذ العديد من النصب النحتية في مدينة جدة، التي بلغت أكثر من ٢٠ عملاً فنياً تزينت بها ميادينها، منها مجسمات "العلم والفن والحياة" و"الطيور" و"المحبرة والقلم" و"المنارة البيضاء"،

النصب النحتية في الخليج العربي والعراق ما بين الغاية الجمالية والموضوعية المعبرة

إضافة إلى مشاركته في أعمال المتحف المفتوح الذي يوفر رؤية الإنجازات الفنية والمجسمات على امتداد الكورنيش والذي شارك فيه عدد من الفنانين المحليين والعالميين، منهم النحات العالمي هنري مور الذي صمم التماثيل البرونزية، وهناك منحوتات أخرى للفنان خوان ميرو تشبه الكائنات الفضائية (٣٣).



(شكل ٩)



(شكل ١٠)



(شكل ١١)

أما في ابرز النصب النحتية في سلطنة عمان نصب الكتب (شكل ١٢) والذي انجز خلال عام ١٩٩٤ في مدينة نزوى والذي أزيل من مكانه بسبب الاختناقات المرورية (٣٤). وكذلك نصب السمكة (شكل ١٣) والذي اعتبر رمز دال عن ارتباط السلطنة منذ القدم مع مهنة الصيد ، والمورد الأساسي لاقتصاد البلد ، ولم تذكر مجمل الصفحات الالكترونية التي أعطت تعريف لأبرز معالمها الفنية التي تسهم بجمالية ساحاتها الفنانين المنفذين لتلك المجسمات والسنوات التي تم انجاز فيها تلك المعالم النصبية .



(شكل ١٣)



(شكل ١٢)

كما شهدت مدن العراق اقامت العديد من النصب النحتية والتي أنت برغبة طموحه من الفنانين التشكيليين المعاصرين، وحاجة من السلطات الإدارية لتوثيق الحدث السياسي، وبعضها الآخر مقترح مقدم

النصب النحتية في الخليج العربي والعراق ما بين الغاية الجمالية والموضوعية المعبرة

من منظمات المجتمع المدني، ويُعد أشهر تلك النصب هو نصب الحرية للفنان جواد سليم الذي أُقيم بمناسبة اعلان الجمهورية (شكل ١٤)، والشكل العام للنصب مستطيل بعرض ٥٠ متراً بارتفاع ١٠ امتار تتوزع على مساحته أربعة عشر كتلة نحتية^(٣٥). وبواقع ٢٤ شكلاً صورياً ثلاث منها لحيوانات والبقية لتشخيصات بشرية .

واسهب المنظرون والنقاد في دراسة الابعاد الدلالية والمعبرة والجمالية لذلك النصب النحتي إذ اعتبره جبرا إبراهيم جبرا من أن مجمل تكوينه عبارة عن لافته كبيرة الحجم بتداعيات استشارة المهندس المعماري رفعت الجادرجي لجواد سليم عندما شاهدوا مسيرة جماهيرية يحملون قطع قماش كُتبت عليها شعارات تُمثل مطالبهم واهداف تلك المسيرة(لافته) بقوله : لنضع نحن لافته أخرى باقية الى الابد"^(٣٦) أما شاكر حسن ال سعيد فقد اعتبره جدارية تُماثل الجداريات الاشورية، واخرون اعتبرها بصمة ختم اسطواني لكونها تحمل الطابع السردى عند قراءتها بصرياً تبدأ من اليمين وتنتهي باليسار .

والنصب بمجمله حقق مبدأ الانتقائية ما بين التراث والمعاصرة أي الجمع ما بين التكوينية والتعبيرية والرمزية في كيان واحد^(٣٧)، إذ نلاحظ تأثيرات واضحة بالأشكال ومضامينها الدلالية ما بين مفردات نصب جواد سليم وما بين جدارية **جورينكا** لبيكاسو، ولكن بنيتها وانساق تكوينها مستمدة من مرجعيات شكلية للموروث الحضاري والتراثي للعراق، أي أن جواد سليم اسهم من خلال الانتقائية بتوليف ما بين اشكال مفردات نصبه حتى يخرجها بذلك المنجز الذي بقيه شاخص حتى يومنا هذا .

ومن النحاتين العراقيين الاخرين الذين لهم دور في تنفيذ النصب النحتية **خالد الرحال**^(٣٨) الذي انجز خلال خمسينات القرن الماضي العديد من النصب منها جدارية **أبن سينا** ، وتمثال ابن سينا خلال عام وأبو جعفر المنصور ١٩٥٢ ، وتمثال الامومة خلال عام ١٩٥٩ ونصب المسيرة في منطقة العلاوي ينظر (الشكل ١٥) الذي انجز خلال عام^(٣٩) : ١٩٨٤ وقوس النصر ونصب الجندي المجهول .

ويصعب احتواء كل النحاتين في هذا البحث والذين كان لهم دور في انجاز العديد من نصب في ساحات بغداد وبقية المحافظات ومنهم إسماعيل فتاح والفنان محمد غني حكمت وميران السعدي وغيرهم من النحاتين

اما في مدينة البصرة وهي اقرب المدن العراقية بطبيعتها وعاداتها وتراثها لدول الخليج بخلاف المدن العراقية الأخرى لاقترب موقعها الجغرافي من دول الخليج وحدوث المصاهرة الاجتماعية مع دولة الكويت والمملكة العربية السعودية والبحرين، إذ شهدت انجاز العديد من النصب النحتية طيلة فترات قرن العشرين وقرن الواحد والعشرين ولها من المنجزات النصبية ما يجعلها ثاني محافظة بهذا الإنجاز من بعد العاصمة بغداد .



(شكل ١٣)



(شكل ١٢)

وأتسم معظم خطابها بالطابع المباشر ذو الشكل الواقعي، حيث أنجزها نخبة من نحاتي المحافظة والتي بدأت مع أواسط قرن العشرين، ومثالها تمثال السياب للفنان نداء كاظم (شكل ١٤)، ونصب العامل في العشار للفنان عبد رضا بتور (شكل ١٥)، والفراهيدي والسندباد للفنان قيس عبد الرزاق، بعضها تم ازالته لتداعيات سياسية وأخرى بقيت شاخصة في ساحاتها حتى يومنا هذا (٤٠).



(شكل ١٥)



(شكل ١٤)

أما المضمون فإن أغلبها ذات طابع سياسي، لاحتكار السلطات المنفذة على انشاء مثل تلك النصب، حيث تدخل نُصب النحتية من ضمن مشاريع اعمار المدن وهي بذلك تابعة لآراء الإداريين في المحافظات والمهندسين أما الفنان النحات التشكيلي فليس له أي رأي سوى التنفيذ، والبعض الآخر يأتي من غايات توثيقية تُمجد تراث البلد وروادها من أصحاب الفكر والادب والتي ظهرت في أواسط القرن العشرين .

المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري

- ١ . للنصب النحتية سماتها الخاصة التي تجعلها تختلف عن فنون النحت الأخرى ويمكن ايجازها :
 - أ . علاقة حجمه الطردية مع سعة الفضاء المفتوح .
 - ب . علاقة خطابها مع طبيعة البيئة الاجتماعية .
 - ج . خطابها المباشر الذي يتجاوز محدودية الأشخاص نحو عامة الناس .
 - د . تداخله وتقاربه مع العناصر المعمارية .
 - هـ . طبيعة الخامة المقاومة لتقلبات الأجواء الخارجية في الفضاء المفتوح من اجل ديمومة المنجز وثبات خطابه
- ٢ . بقية النصب النحتية في دول الخليج العربي والعراق قيد المضمون السياسي ، وتوثيق وتمجيد التراث الإسلامي . والغاية منها ابراز رؤية المفكرين والفنانين الرواد لتضاهي الحركة الفكرية في الأمم المتقدمة .
- ٣ . عدم ثبات النصب واستقرارها في الحيز المكاني المقرر لها بسبب المتغيرات السياسية والتوسعات العمرانية
- ٤ . المرجعيات الفكرية والشكلية للنصب مستمدة اغلبها من الموروث الحضاري والتراث الإسلامي والشعبي لبلدان الخليج العربي والعراق .
- ٥ . أنجزت تلك النصب لغايات تجميل البيئة المدنية وعكس روحها الحضارية من خلال توثيق رموز مفكرها وقادتها السياسيين .
- ٦ . كثير من النصب النحتية في العراق بقية شاخصة حتى يومنا هذا لطبيعة مضمون خطابها المحايد عن الجهات السياسية لصالح الشعب .

إجراءات البحث:

منهج البحث: اعتمد الباحث طريقة تحليل المحتوى الفني المستمد من المنهج الوصفي في تحليل عينات بحثه ، إذ يتطلب بدراسة المنظومة البنائية للنصب النحتية وعلاقة مكونات عناصرها مع البيئة المحيطة بها مع بيان مدى تحقيق غاياتها على المستوى الموضوعي والجمالي .

مجتمع البحث: اشتمل مجتمع البحث على النصب المعاصرة في دول الخليج والعراق ، وقد تم حصر المجتمع بعد مسحه بالسنوات الممتدة من ٢٠١٠ م إلى ٢٠٢٢ م ليشمل مجموعة ٣٠ عملاً نصيباً نحتياً من أعمال النحاتين الخليجين والعراقيين والتي اطلع عليها الباحث من خلال مواقع الأنترنت ومنها الصفحات الشخصية الالكترونية لكل نحّات و البعض تم زيارتها في مركز محافظة البصرة ، وعليه كان مجموع عينات مجتمع البحث بعد المسح خمسة اعمال نصيبه نحتيه .

النصب النحتية في الخليج العربي والعراق ما بين الغاية الجمالية والموضوعية المعبرة

عينة البحث: بعد إطلاع الباحث على الأعمال النصبية النحتية تم اختيار العينة القصدية الانتقائية وبما يسهم في تحقيق هدف البحث والمفاهيم التي جاءت في الإطار النظري والبالغ عددها خمسة عملاً وتم اختيار الأعمال وفق الاسباب الآتية

١ . منجزه وفق الحدود المكانية لدول الخليج العربي والعراق

٢ . تباين تلك النصب النحتية من حيث مضمونها وغايتها التي أنجزت لأجلها

٣ . تم اختيار الأعمال بما يتناسب مع مجريات البحث وأهدافه .

أدوات البحث: استخدم الباحث طريقة الملاحظة الفنية في التعرف على الجوانب الموضوعية والجمالية وبما يتوافق مع مؤشرات ما اسفر عنها الاطار النظري .

تحليل العينات

اسم الفنان	اسم العمل	البلد	القياس	تاريخ الإنجاز	موقع العمل	الخامة	مرجعية المعلومة
فرانز ويست (٤١)	جيكروز	قطر	الطول ٦ امتار والارتفاع ٥ امتار	٢٠١١	كورنيش الدوحة قرب حديقة المسرح	المنيوم	https://www.qna.org.qa/ar-QA/News-Area/News



الوصف البصري: تكوين مجرد بانساقه التكوينية، انبوبي الهيئة، تتقاطع التواءاته في منظومته الشكلية لتتداخل فيما بينها بحيث لا نعرف اين بداية العمل وأين نهايته، محاكي لشكل عضو الأمعاء في الجهاز الهضمي للكائنات الحية ، تم طلائه باللون الوردي .

التحليل: اعتمد النموذج بمنظومته الشكلية على الطابع الغرائبي الذي يُثير استقزاز المتلقي بخطابه الغير مألوف في النصب النحتية وهي كتله انبوية الشكل ملتوية على نفسها وكأنها امعاء كائن ضخم .

المحتوى الموضوعي مُثير للاشمئزاز والسخرية لدى عامة الناس من المجتمع الخليجي والذي تطبعت افكارهم واذواقهم على الطابع الواقعي المحاكي للشيء الطبيعي، معتبرين ان الموضوع الفني قائم على المثال الجمالي الحسن المظهر، وتلك الغاية أصبحت قديمة ومستهلكة لدى الفكر الغربي فالقبح اصبح جزء من منظومة الجمال ، وهذا هو محتوى الخطاب الموجه لذلك النموذج .

لم يحمل النموذج أي غايات موضوعية محدده، واعتمد على المضمون المبهم واللغز المحير الذي يربك فكر المتلقي ، ليكون موضوعه مفتوح يتحمل العديد من الدلالات والتأويل وتلك هي احد سمات الجمالية للنموذج النصبي .

اما طبيعة التكوين الشكلي للنموذج و تناقضه مع اللون الزهري المبهج فيعطي للمشاهد طابع الصدمة وهو محور اهتمامات فنون التشكيل التي تخطت مرحلة ما بعد الحداثة، إذ لم تعد تهتم مثل تلك المنجزات على الاشكال المثالية في النماذج الواقعية ولا حتى في النماذج العجائبية، ولا حتى في دقة التقنيات بل بدأت تلتجأ لكل ما هو مهمش وغير مرغوب به لتسلط الضوء عليه وتعطيه قيمة من خلال المنجز الإبداعي وتمجد المفهوم على حساب التقنيات .

ويظهر في النموذج تمرد على السمات المألوفة للنصب النحتية وهو تخليه عن القاعدة الذي يستند عليه موضوع العمل حيث نجد ان النموذج ارتكز على أرضية المكان بصيغة مباشرة من دون ان يكون منطلقة البنائي على قاعدة دائرية او اسطوانية او مكعبة الشكل وهذا ما معهود له في المنجزات القديمة، وكذلك تجنبه لنقل الكتلة الغالبة في طابع معظم النصب النحتية في العالم واعتمادها على الايماء الرمزي او الحركة الطفيفة في المفردات الشكلية، إذ يبرز الفنان في ذلك النموذج طابع الحركة المعقدة المتمثلة في التواء ذلك التكوين الانبوبي وتداخله فيما بينه، ليعطي له روحية التحرر من قيود الكتلة، وهي حركة نادرة في هذا النمط من الفنون .

أن كل تلك العناصر الغير مألوفة لذلك النصب والتي تمردت على الانساق الشكلية وتكويناتها المعهود لها في السابق أعطت أولوية للغاية الجمالية على حساب الجانب الموضوعي المعبر، على اعتبار أن أفق الجمال مفتوح ولا يمكن ان يكون محصور قيد الموضوع المحدود وتلك هي اجمل رساله يقدمها خطاب ذلك النموذج

النصب النحتية في الخليج العربي والعراق ما بين الغاية الجمالية والموضوعية المعبرة

نموذج ٢

اسم الفنان	اسم العمل	البلد	القياس	تاريخ الانجاز	موقع النصب	الخامة	مرجعية المعلومة
قيس عبد الرزاق ^(٤)	قنديل البصرة أو قنديل الحرية	العراق - البصرة	ارتفاع ٢٠ م	٢٠١٤	ساحة سعد مدخل البصرة الجنوبي - قرب جامعة البصرة	الحديد - و فايبر كلاس	https://basrayatha.com/



الوصف البصري: النموذج بهيئة شكلية مغزليه اتخذت اللون الأزرق المائل للبنفسجي مقطع بحزوز شاقوليه، الشكل قائم على قاعدة دائرية، يتكرر عند منتصف سطح العمل النصبى فتحات دائرية وضع بداخلها الفنان مصابيح كهربائية، وعند اسفل تلك الفتحات ثلاث نماذج شكلية لنحت مجسم واقعي مثلت خيول عربية ومجموعة شخوص لجندي يقبل يد امه وطالب يرفع شعله واشخاص يرفعون رايه نفذت بالنحت البارز، اعلى العمل راية ملتهقه ومن ثم ينتهي العمل عند قمته بلفظ الجلالة(الله) .

التحليل: في النموذج يجمع الفنان ما بين تقنيات التكوين النحتي المجسم والبارز والتجميعي محاول بذلك كسر المؤلف في تقنيات تكوين النصب النحتية العراقية، كذلك حاول إيجاد متغير في توظيف اللون المستخدم بالنحت من خلال استخدامه للون الأزرق الغامق والمائل للبنفسجي، وهذا ما لم يتقبله العديد من المنظرين وعامة الناس اثناء الحكم على قيمته الجمالية من دون الاستناد على المعايير النقدية العلمية السلمية ليطلق عليه أسم(الباذنجان) .

لقد اعتمد الفنان في ذلك النموذج على الرموز لتأسيس مضامين خطابه وهي اشكال ذات مرجعيات تراثية إسلامية وشعبية واشجها مع الاشكال المحاكية للواقع، واسماه بقنديل الحرية لكون ان ذلك الشكل

النصب النحتية في الخليج العربي والعراق ما بين الغاية الجمالية والموضوعية المعبرة

المغزلي جزء مقتطع من (القنديل النفطي) أو الفانوس المستخدم في بدايات واواسط القرن الماضي ، متمثل بالزجاجة الشفافة التي في المنتصف والتي تحتوي بداخلها على الشعلة النفطية، فهي المجاز اكثر مما هي رمز لكون أن الزجاجة جزء من كل (الفانوس) مثلت معنى ذات دلالة وهي الحرية التي تضيء للشعب .

اما بقية الاشكال فهي الأخرى رموز ذات دلالة سياسية، فالرأية تُعبر عن السيادة وحرية تقرير المصير فيما يرتفع لفظ الجلالة علماً مرتكزاً على زجاجة القنديل كتعبير عن إيمان العراقيين بقضيتهم وتمثل الخيول المسيرة الكبير نحو تحقيق تلك الحرية، ولهذا نجد ان الغاية الموضوعية المعبرة اخذت أولويتها في النصب النحتي لهذا النموذج، أما الخطاب الجمالي فكان له الدور الثانوي متمثلاً بضخامة النصب التي توافقت مع المساحة المفتوحة، وتضاييف مفردات النحت البارز مع الجسم والتوليف فيما بينهم.

إلا أنه اخفق من جانب ثاني في اختيار اللون الخاص بالقنديل، وعدم توافق كُتْل مفردات الاشكال الواقعية مع المحور الأساسي للنصب إلا وهو زجاجة الفانوس، ناهيك عن ذلك فأن الموضوع ومفرداته ذات طبيعة مباشرة ومألوفة مما يجعل مضمونه مستهلك، رغم ذلك فأن افراد المجتمع البصري بدأ يستقطب تجمعاتهم اثناء المسيرات الجماهيرية معتبريه رمزاً لهم بحرية التعبير .

نموذج ٣

اسم الفنان	اسم العمل	البلد	القياس	تاريخ الإنجاز	موقع العمل	الخامة	مصدر المعلومة
خليل (٣) الهاشمي	سرب طيور	البحرين	الارتفاع ٧ م ٦ - ٨ م العرض	٢٠١٨	«تقاطع القوص» بالقرب من «مستشفى الملك حمد» - محرق	معادن	https://www.alayam.com/alayam/Variety

الوصف البصري :

يتكون النموذج من جزئيين رئيسيين، الأول هو عمود شاقولي مثبت على الأرض ليكون محور لمفردات اشكال النصب، والثاني هي تلك التكوينات الشكلية والمحاكية لأشكال الطيور وهي تطير بالسماء والتي ثبتها الفنان على المحور الشاقولي، حيث اتسمت انساق منظومتها الشكلية بالاختزال التام لدرجة التجريد ، ولتعزيز دور الدال وتكثيف المضمون الرمزي تم تلوين الاشكال المختزلة باللون الأبيض .



التحليل: يتحدد النموذج بثلاث تكوينات مختزلة لدرجة التجريد التام مثلت طيور بيضاء اللون اعتبرها بعض المحللين انها تُمثل الطيور البحرية النورس على اعتبار ان الفنان ينتمي الى بيئة مطلة على سواحل البحرية والبعض الاخر اعتبرها حمامات محلقة في السماء بدلالة اللون الأبيض وتكرار اشكالها في معظم المنجزات التشكيلية، إذ تخلى الفنان عن الكثير من المفردات الواقعية بأشكال الطيور ومنها الرأس والعيون والمنقار والارجل والذيل، واكتفى بالجناحين التي جعلهما بشكل تكوينات هندسية لتوحي بهيئتهما لناظر المتلقي وكأنهما طيور من تكوينات ورقية .

لقد لعب الاختزال في هذا المنجز من تعزيز الجانب الجمالي على حساب الجانب الموضوعي، حيث حاول الفنان ان يعطي سمة شكلية جديدة وأسلوب مبتكر ينزاح عن ما هو مألوف في تجسيد الطيور في المنجزات التشكيلية، ولهذا ابتعد عن نمطية الخطوط المنحنية التي تتمتع بها الاشكال الواقعية وحلت محلها تكوينات ذات نمط هندسي ما بين الشكل الرباعي والمثلث .

أن تصميم اشكال الطيور بتلك الصيغة الجديدة أعطت لدلالة النموذج افق مفتوح بالتأويل وتعدد المعاني، إذ يحاول الفنان ان يُحرر طيوره من قيد محدودية الموضوعية التي تقلل من قيمة العمل ومعياره الجمالي ولهذا ألتجأ نحو المجردات في تكوين لتكون مكثفيه بجمالها لذاتها من دون اسقاطات المضامين المعبرة .

نموذج ٤

اسم الفنان	اسم العمل	البلد	القياس	تاريخ الإنجاز	موقع العمل	الخامة	مصدر المعلومة
عبدالكريم بن عبدالله الرواحي ويوسف الرواحي	السمكة	عُمان	---	٢٠١٩	مجمع السيف عند شاطئ القرم - مسقط	خرده معدنية وعبوات بلاستيكية وشباك الصيد	https://www.atheer.om/archives



الوصف البصري: مجسم شكلي يُحاكي نوع من أنواع الأسماك البحرية، وقد تكونت منظومته الشكلية لنوعين من المخلفات البشرية، الأولى صفائح معدنية كونت الرأس والزعنفة الذيلية، والثانية عبارة عن عبوات وانابيب بلاستيكية وشباك كونت متن السمكة، وقد حرص كلا الفنانين على إبقاء ألوان تلك الخامات المستهلكة على طبيعتها من دون تغيير بدافع دلالي رمزي .

التحليل: يعتمد النموذج في بناء منظومته الشكلية على تقنيات التجميع والتوليف ما بين الخامات المختلفة وجعلها متشاكله لصالح الهيئة العامة، وبذلك يضاهاي ذلك الأسلوب التقني في النموذج ما هو رائج ومتداول في فنون التشكيل المعاصر خلال الالفية الثانية ، ومنها استثمار النفايات وما هو مستهلك لصالح المنجز الإبداعي.

ورغم بساطة المفردة الشكلية للنموذج النصبي إلا أن إمكانيات التوليف ما بين طبيعة المواد المختلفة والمكونة للخامة ليس بشيء الهين، على اعتبار ان كلا الفنانين يجب ان يكون لهما خبرة ودراية في كيفية التركيب واللصق ما بين علب البلاستيك والصفائح المعدنية من اجل ضبط عناصر مكونات العمل وجعلها موحده متجانسه في ذلك النصب النحتي .

وقد يكون ذلك النموذج النصبي وقتي لطبيعة الخامة المكونة التي يمكن ان تستهلك مع تقلبات المحيط البيئي للنصب، بخلاف الخامات السابقة للنصب النحتية التي يحرص عليها الفنان ان تكون منفذة من خامات اكثر قوة بعناصرها الفيزيائية المادية من اجل ديمومة تواجدها المكاني، وتلك هي من ابرز سمات النصب النحتية، إلا أن كلا الفنانين فظلا طبيعة الموضوع بخطابه الدال والمعبر على حساب ديمومة الصورة الشكلية، لما يحتوي ذلك النموذج من مضمون مهم يخص حياة الكائنات البحرية وينعكس بالسلب على حياة البشر كذلك ، فناقوس الخطر بدأ يدق ليهدد كلاهما بتوسع التلوث البيئي .

ويظهر في النموذج ان كلا الفنانين استثمروا الخامات الجاهزة لنفايات بحرية مواد فعليه أسهمت في تلوث البحر من دون الاستعانة بمواد خارجية محاكية لسابقتها متمثلة بالعبوات البلاستيكية واللاوعية

النصب النحتية في الخليج العربي والعراق ما بين الغاية الجمالية والموضوعية المعبرة

المختلفة التي تحتوي زيوت وسوائل من مشتقات النفط والتي تستخدم كوقود في محركات القوارب البحرية على مختلف صنوفها، وكذلك المستهلك من قطع شباك الصيد والانابيب المطاطية وبقايا الصفائح المعدنية التالفة من قطع غيار السفن بغية تقوية المضمون الدال لرسالة الخطاب في ذلك النصب النحتي .

فالنموذج النصبي يُميل للجانب الموضوعي المعبر على حساب الغاية الجمالية لضرورة واهمية تلك الرسالة الدالة التي يحملها، وهذا لا يعني من ان النموذج النصبي قد تجرد من جانبه الجمالي، فالعكس صحيح بدلالة دقة التقنية وانسجام المنظومة الشكلية وتوافق انساقها لتضاهي التجارب التشكيلية الاوربية المعاصرة ، ولكن ما نستشفه في النموذج من ان الجانب الموضوعي المعبر قد استحل الدور الرئيسي والمهيمن في المجسم على حساب الخطاب الجمالي الذي جاء دوره ليكون ثانوياً، وما يُدعم هذا الرأي هو انزياح الغاية الموضوعية لذلك النصب عن ما هو معهود عليه في الموضوعات النصبية العربية السابقة التي بقيت اغلبها قيد التوثيق السياسي ولم تتحرر من اوامر السلطات الإدارية الممولة للنصب .

نموذج ٥

اسم الفنان	اسم العمل	البلد	القياس	تاريخ الإنجاز	موقع العمل	الخامة	مصدر المعلومة
جيرري جوردا ^(٤٤)	المخطوط	الإمارات	الارتفاع ٤٢ متراً، مساحة المنصة ٦٥٠ متراً مربعاً، ومساحة لقاعدة ٥٠	٢٠١٩	الشارقة - المدينة الجامعية	عمود المنيوم يلتف عليه هيكل خرساني مغطى بالجرانيت	https://www.alkhaleej.ae/



الوصف البصري: نموذج شكلي مُجرد يجمع ما بين الصرح المعماري والعمل النحتي، نسق تكوينه حلزوني ملتف على نفسه ومن ثم يتحرر ليأخذ امتداد شاقولي نحو الأعلى .

التحليل: اعتمد الفنان بذلك النموذج على البنية الشكلية المجردة في التكوين والبناء وهذا ما جعل البعض ممن كتب عنه على اعتباره صرحاً معمارياً وليس نموذجاً نحتياً، رغم أن الصرح المعماري يجمع ما بين

النصب النحتية في الخليج العربي والعراق ما بين الغاية الجمالية والموضوعية المعبرة

الجانب الجمالي والغاية الوظيفية النفعية للإنسان أي (المرافق الخدمية)، والملاحظ هنا الاكتفاء بالوجه الخطابى الجمالى لعامة الناس فقط، مع اضافته لكونه نموذج وثق لحظة نيل الشارقة بلقب عاصمة الثقافة الإسلامية وهذا ما يؤهله بأن يكون نموذج لنصب نحتي وليس صرح معماري .

لقد أعطى التكوين سمة النسق التصاعدي في الانشاء، أي أن النموذج يوحي بحركة منطلقة من الأرض لترتفع نحو الأعلى مما يولد دلالة معبرة عن السمو الارتفاع، وهي دلالة متوافقة مع موضوع ذلك النصب، فبالعلم والمعرفة يرتقي البشر، إلا أن الفنان جردَ النموذج من الموضوعية المحاكية للواقع كأن تكون مفرداته الشكلية متكونة من كتب أو أوراق أو الواح أو رقع أو ما يشابه ذلك... واكتفى بتلك الاشكال الهندسية ذات الحركة اللولبية .

ولهذا اعطى الفنان من خلال ذلك النموذج أولوية للجانب الجمالي على حساب الجانب الموضوعي المباشر للواقع ليكسر التصميم المألوف للنصب والتي اعتمدها الدول العربية في توثيق الحدث خلال فترات القرن الماضي نحو ما هو جديد مواكب لموضوعات التشكيل العالمي المعاصر .

فالفنان على وعي تام من أن خطاب التصاميم الموضوعية المباشرة للواقع تخذ مديات اقصر في جانب التأثير على ذوق المتلقي، وبخلافه فإن الخطاب الجمالي ذات أفق مفتوح ويكسب اذواق مستويات مختلفة من عامة الناس، مما يخلق ديمومة في فاعلية التأثير، وكل ذلك يتحقق من خلال كسر جمود الكتلة بالحركة، وموازنة الشكل العام بالفراغ المفتوح، وكبر النموذج الذي يعطي متعة لبصر زوار حديقة المكتبة .

نتائج البحث :

بعد اتمام تحليل أشكال نماذج منتخبة للنصب النحتية وفق حيز الحدود المكانية والزمانية وما يتوافق مع مؤشرات الإطار النظري أظهرت لدينا النتائج التالية وهي كآلاتي :

١ . تنوع أساليب وتقنيات انجاز النصب النحتية وفق الغاية الجمالية على حساب الموضوعية المعبرة لدى دول الخليج العربي وذلك بغية مواكبة مسيرة التشكيل العالمي المعاصر كما في النماذج (١، ٥، ٣، ٤) وبخلاف ذلك كان هناك مسار عكسي لفنون النصب العراقية بفعل تقيدهم بالجوانب التقنية المألوفة والتي أصبحت مستهلكة لدى الحركات التشكيلية العالمية المعاصرة.

٢ . تحرر الجوانب مضامين النصب النحتية في الخليج العربي عن المضامين الموضوعية السياسية والتراثية نحو ما هو غير مألوف مثل موضوعات تخص حماية البيئة كما في النموذج ٣ ، او خطابات ذات مضامين جمالية خالصة تستفز بها بصر المتلقي كما في نموذج ١ وبخلافه بقيه العراق قيد المضامين الموضوعية المعبرة السياسية والدينية والتراثية .

- ٣ . تغير في استخدامات الخامة للنصب النحتية في دول الخليج العربي وفق معطيات الموضوع المعبر ، وبما يتماشى مع الرؤية الجمالية المعاصرة كما في النماذج (١،٣،٤) . بينما بقيت الخامات المستخدمة في النصب العراقية على ما هو مألوف وقليل الكلفة .
- ٤ . تحول في الرؤية الموضوعية المعبرة لخطاب النصب النحتية في دول الخليج العربي وأصبحت تستخدم لغايات وحدث يختلف عن الاحداث السابقة كأن تكون سياسية او توثيق له بالشخصية الفكرية المميزة لبلد معين وكما في نماذج عينات البحث ١ ، ٣ ، ٤ .
- ٥ . انزياح تام في طبيعة اللون المستخدم في النصب النحتية لدى دول الخليج العربي لصالح الجانب الجمالي وكسر المألوف بالألوان المألوفة ذات الطابع الكلاسيكي ومنها ما تجسد بالنماذج (١ ، ٢ ، ٣) . حيث استخدم الفنان النمساوي فرانس اللون الزهري(الوردي) في نموذجة النصبي بينما استخدم كلا الفنانين عبد الله الرواحي ويوسف الوان مختلفة مثلت الخامة البلاستيكية لتتوافق مع المضمون المعبر وبنفس الوقت مع الدلالة الجمالية .
- ٦ . انفتاح المساحة والفراغ الخاص للنصب اعطى للنصب الخليجية قيمة جمالية في خطابها الباث للمتلقي ومنها نماذج ١،٢،٣ ، ٤،٥، وبخلاف ذلك كانت اغلب نماذج النصب النحتية العراقية محصورة في ساحة او ميدان ضيق وفراغ غير مفتوح .

الاستنتاجات :-

- ١ . اصبحت نماذج النصب النحتية في التشكيل العالمي المعاصر يتخلى عن القيود الموضوعية المعبرة المألوفة ذات المرجعيات الواقعية والتراثية والسياسية التي توثق الحدث نحو ما هو جمالي خالص .
- ٢ . يسهم الجانب المفتوح للموضوع المعبر للنصب النحتي خطاب جمالي اكثر ثبات وترسخ بقيمته تلك، بفعل تعدد الدلالات والتأويل وهذا ما يعطيه ديمومة في الحيز الذي يشغله ، وبخلافه فأن النصب ذات المواضيع المألوفة والثابتة قابلة للإزالة من موقعها .
- ٣ . استثمار فكرة عدم تعارض الجانب الجمالي الخالص مع الجانب الموضوعي المعبر لنماذج النصب النحتية المعاصرة وهذا ما استثمرته دول الخليج العربي بينما بقيت النصب النحتية العراقية تؤكد على الموضوع المعبر على حساب الخطاب الجمالي .
- ٤ . تراجع في إنجازات النصب النحتية العراقية بالجانب الموضوعي المعبر والخطاب الجمالي رغم ان مرحلة الالفية الثانية شهدت العديد من إنجازات النصب النحتية على مختلف محافظات العراق ، وبخلافه نجد تقدم لمنجزات النصب النحتية لدى دول الخليج العربي .

النصب النحتية في الخليج العربي والعراق ما بين الغاية الجمالية والموضوعية المعبرة

٥ . أن الاهتمام بالنصب النحتية ومنها بالذات جانب الخطاب الجمالي يعطي للآخرين تصور إيجابي متمثل بتطور ونضوج الرؤية والذوق الجمالي لمجتمع تلك الامة فيعكس بذلك مدى نضوجها الحضاري وارتقاءها الثقافي، وبخلافه فأن الاعتماد على الموضوعية المعبرة المألوفة والتقيد بالسلمات المستهلكة والمتعارف عليها يعكس للآخرين نظرة سلبية عن رؤية ذلك المجتمع .

التوصيات: يوصي الباحث ان تكون هناك رؤية سليمة وصحيحة من قبل المسؤولين الإداريين في المحافظات العراقية عند الاشراف على انشاء النصب النحتية من خلال جعل زمام الأمور بيد نقابة الفنانين والجمعية التشكيلية او باستشارة كليات الفنون في الجامعات العراقية وخبراء معهد الفنون حيث الانفتاح على نمطية النصب كغايات جمالية بحتة وتجنب الموضوعات الواقعية التي قد تتغير مع تغير الأوضاع السياسية وتقلباتها مما يسهم في ازلتها .

الهوامش:

- ١ . ابن منظور، لسان العرب، الجزء ١٤، تحقيق ياسر سليمان أبو شاري و مجدي فتحي السيد ، المكتبة التوثيقية القاهرة ، ب ت ، ١٦٩ - ١٧٠ .
- ٢ . فيروز الآبادي، قاموس المحيط ، دار احياء التراث العربي ، ٢٠٠٣ ، ص : ١٤٠
- ٣ . الكلبى ، ابي المنذر هشام بن محمد بن السائب ، كتاب الاصنام ، تحقيق : احمد زكي ، الدار القومية للنشر، القاهرة ، نسخة مصورة عن دار الكتب ، ١٩٢٤ ، ص ٣٣ .
- ٤ . مجموعة من المؤلفين ، المنجد ، ط٢ ، دار المشرق ، بيروت ، ص ١٤١٣ - ١٤١٤ .
- ٥ . سوسن صبيح حمدان، الساحات والنصب التذكارية في المدن ودورها في تحسين البيئة الجمالية للمدن (بغداد نموذجاً) ، مجلة الدراسات الاكاديمية ، المجلد ٣ ، العدد ٣ ، ٢٠٢١ ، ص : ٤٠
- ٦ . فيروز الآبادي ، قاموس المحيط ، مصدر سابق ، ص : ٧١٢ .
- ٧ . نخبة من المؤلفين ، قاموس المنجد ، مصدر سابق ، ص : ١٥٣٧ .
- ٨ . يزيز جمال و والخضر سلالى،البحوث الإنسانية بين الموضوعية والذاتية،مجلة هيودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية،المركز الجامعي اقلوا، الجزائر، ٢٠١٩ ، ص : ١٢ .
- ٩ . مجلة الرأي الالكترونية، الموضوعية، الاثنيين، ١٣ / ٧ / ٢٠٠٧ ، الساعة ١٢ / <https://alrai.com/article>
- ١٠ . " سورة النحل ، الآية ٦
- ١١ . ابن منظور ، لسان العرب ، ج ٢ ، مصدر سابق ، ص : ٤٢٧ - ٤٢٨ .
- ١٢ . نخبة من المؤلفين ، قاموس المنجد ، مصدر سابق ، ص : ٢٢٠ .
- ١٣ . التميمي ، عادل صبري نصار ، جماليات اللون في الخزف العراقي المعاصر ، رسالة غير منشورة ، جامعة البصرة ، كلية الفنون الجميلة ، ٢٠٠٩ ، ص : ٦ .

النصب النحتية في الخليج العربي والعراق ما بين الغاية الجمالية والموضوعية المعبرة

- ١٤ . أبو الهول : منجز فرعوني مركب الهيئة جسمه جسم أسد ورأسه بشري وقد اعتقد انه يمثل الملك خفرع حيث تمت اقامته خلال فترة حكمه . وغايته حراسة المقابر والمعابد بل والهضبة الغربية كلها . تم نصبه في الجيزة عند المنطقة الغربية من النيل ، وصنع من الحجارة الجيرية وهو أقدم المنحوتات الضخمة المعروفة، يبلغ طوله نحو ٧٣،٥ متر، من ضمنها ١٥ متر طول رجليه الأماميتين، وعرضه ١٩.٣ م، وأعلى ارتفاع له عن سطح الأرض حوالي ٢٠ متراً إلى قمة الرأس. للمزيد ينظر الى <https://www.marefa.org/>
- ١٥ . الديوريت الأسود Diorite Rock : هو نوع من أنواع الحجارة البركانية التي تمتاز بلونها الذي يحتوي على نقاط غامقة وفاتحة اللون، وهو صخر متوسط التركيب يتألف من: فلز بلاجيوكلاز متوسط التركيب (بلا كوارتز)، وفلز الأامفيبول. وهو صخر متوسط الحمضية. وقد كُتبت تشريعات حمورابي عليه.
- ١٦ . البصري ، ايلاف سعد ، وظيفة الإبلاغ في الرسوم الجدارية العراقية والمصرية القديمة ، ط ١ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٤٥ .
- ١٧ . جنان عبد الوهاب ، جدلية التواصل في العمارة العراقية ، ط ١ ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ٢٠٠٣ ، ص: ٢٣٥ .
- ١٨ . معبد اغريقي من الطراز الايوني الذي يعود اصوله للقرن الرابع ق . م ، وقد أقيم من قبل شيوخ المدينة لتمجيد المعبودة أثينا (ثروة عكاشة، الفن الاغريقي، ط ٢ ، الهيئة العامة المصرية للكتاب ، ٢٠١٣ ص: ٢٣٩ .
- ١٩ . الكنانى، علي عبدالله عبود، والبهادلي، احمد جمعة زبون ، العلاقات المكانية وأثرها في المنحوتات النصبية ، العواصم العربية نموذجاً ، مجلة الفنون ، العدد الأول ، جامعة البصرة ، كلية الفنون الجميلة ، ٢٠٢٢ ، ص : ٤٠
- ٢٠ . الياسري، صبا قيس، ونور مجبل عزيز، النظم الترابية للنصب النحتية في جامعة الكوفة ، العدد ٦٣ كانون الأول ، ٢٠٢١ ، ص : ٤٤٥ .
- ٢١ . حسين ماجد عباس، أهمية الشكل ودلالاته في النصب الفنية (نصب سندباد نموذجاً) ، مجلة دراسات البصرة ، العدد الرابع ، ٢٠٠٧ ، جامعة البصرة ، ص ١٣٥
- ٢٢ . الإصلاحيين من المفكرين والادباء ورجال الدين الذين ناقشوا تفوق الفن الأوربي وقضية التحليل والتحرير التي سادت في نهايات القرن التاسع عشر وبدايات قرن العشرين (محمد أبو زريق ، من التأسيس الى الحداثة في الفن التشكيلي العربي المعاصر ، ط ١ ، المؤسسة العربية و دار الفارس للنشر ، الأردن ، ٢٠٠٠ ، ص : ٢١)
- ٢٣ . الحرفية هي الفنون التي تمارس بالفطرة من اجل مكسب الرزق ، تكون بعض الأحيان متوارثة من الاب الى الابن ، ثابتة في طبيعة إنجازها سواء بالأسلوب والمفردات المكونة للعمل (الباحث) وقد أشار لها أبو زريق بصيغة غير مباشرة من انها تمثل الرسوم التزيينية والنقش في الكتب وعلى جدران المباني والفن الكنسي في لبنان والذي نشأ خلال القرن السادس عشر والرسم على الخشب لدى الدول العربية الافريقية و الذي اندثر خلال القرن الماضي ينظر الى (أبو زريق ، نفس المصدر ، ص ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩)

النصب النحتية في الخليج العربي والعراق ما بين الغاية الجمالية والموضوعية المعبرة

٢٤ . بييترو كانونيكاً ١٨٦٩ . ١٩٥٩ هو مثال ومصور إيطالي، كان أيضاً مؤلفاً موسيقياً أوبرالياً وأستاذاً للفن. كرمه الرئيس الإيطالي لويجي إيناودي سنة ١٩٥٠ بتعيينه عضواً بمجلس الشيوخ (سيناتوراً) مدى الحياة تقديراً لإنجازاته الفنية.

<https://ar.wikipedia.org/wiki>

25. <https://ar.wikipedia.org/wiki/> - دلمون

26. <https://www.albayan.ae/paths/books>

المجسمات المعمارية حكاية الجمال في ساحات دبي - ١٣ يونيو ٢٠٠٩

٢٧ . احد ركائز الحركة التشكيلية في الكويت له ذيوماً تجاوز حدود الوطن العربي رغم عمر الحركة التشكيلية الكويتية الي لا يتجاوز القرن (محمد بقشيش، سامي محمد احتجاجات اللوحة، مجلة افاق عربية، عدد ٧٠ ، وزارة الثقافة والاعلام ، بغداد ، ١٩٩٠ ، ص: ١٤٦) ولد في عام ١٩٤٣ ، اكمل دراسته في كلية الفنون عام ١٩٧٠ وحصل على الدبلوم كان سير مير من فرنسا، أصبح عضو مؤسس في الجمعية الكويتية لفنون التشكيلية في عام ١٩٦٧ للمزيد ينظر الى - (<https://www.almsal.com/>) عبير محمد، نبذة عن الرسام الكويتي سامي محمد ، ٢٦ ديسمبر ٢٠٢٢ - ٣:٠٣)

٢٨ . محسن علي حسين، دلالات الجسد في منحوتات سامي محمد، مجلة الخليج العربي، المجلد السادس والثلاثون، العدد ٣ - ٤ ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٦ ، ص : ١٣٣ .

٢٩ . أسامة أبو طالب، تأملات في سامي محمد ، مجلة الفنون ، العدد ١١٧ ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت ، ٢٠١١ ، ص : ٩ .

٣٠ . محمد موسى السليم (ولد في مرات السعودية، عام ١٩٣٨ - ١٩٦٨) من رواد فن التشكيل في السعودية ، رسام ونحات وهو من أوائل من درس مادة التربية الفنية في المدارس الحكومية في السعودية. تم ابتعاثه للدراسة في إيطاليا في أكاديمية الفنون الجميلة في فلورنسا، فقد سحرته الحضارة الغربية في البداية عند وصوله إيطاليا للدراسة، لذا تأثر بحضارة السنوات الأولى من القرن التاسع عشر، فظهرت أعماله متأثرة في البداية بهذه الحضارة حيث جاءت أعماله الأولى مشابهة للسريالية، ثم خاض تجارب مشابهة لمذهب سيزان وسوره ، للمزيد ينظر الى " <https://garbnews.net/gallery/s/> الفنان التشكيلي محمد السليم تاريخ تحكيه ريشة ، ١٣ أكتوبر ، ٢٠٢٣ "

٣١ . عبد الحليم رضوي (١٩٣٩ - ٢٠٠٦)، فنان سعودي، ورائداً للفن التشكيلي وأحد أهم مؤسسيه، وهو أول من أقام معرضاً فنياً في تاريخ المملكة، إذ أقامه في جدة عام ١٩٦٥، كما أنه أول فنان سعودي تشكيلي يبتعث للدراسة خارج السعودية، ويكون مؤهلاً أكاديمياً من كلية أوروبية، أسس أول مركز خاص يُعنى بالفن وأهله وهو (مركز الفنون الجميلة) الذي افتتحه في جدة عام ١٩٦٨، وكان لهذا المركز أثر كبير على بعض الفنانين السعوديين البارزين أمثال ضياء عزيز وطه الصبان، وقد جابت لوحاته العديد من الدول.

٢٣ . ازهر داخل محسن، الموروث الشعبي في الفن التشكيلي الخليجي، مجلة الخليج العربي ، العدد (٢-١) المجلد الرابع والثلاثون ، ٢٠٠٦ ص : ١٦٢

33. <https://www.independentarabia.com/node>:

منى المنجومي ، جدة تستعيد متحفها المفتوح الذي أخفته سنوات الإهمال ، الأربعاء ٣ نوفمبر ٢٠٢١ ٢٣:٢٣

النصب النحتية في الخليج العربي والعراق ما بين الغاية الجمالية والموضوعية المعبرة

34. <https://www.facebook.com/cometoomanarabic>
سيف بن زهير العبري-دوار الكتب يودع المدينة المتوجة بفخار بيضة الإسلام وتخت العرب ، بوابة زوار عمان الالكترونية أغسطس ، ٢٨ اغسطس ٢٠١٤.
- ٣٥ . جبرا إبراهيم جبرا ، الفن العراقي المعاصر، السلسلة الفنية ١٥، منشورات وزارة الاعلام مديرية الثقافة العامة ، بغداد ، ١٩٧٢ ، ص : ١٣
- ٣٦ . يحيى سويلم ، رائد النحت العراقي الحديث، مجلة الفنون ، العدد ٨٧ ، المجلس الوطني للثقافة والفنون ، الكويت ، مارس ، ٢٠٠٨ ، ص : ١٤
- ٣٧ . شاكر حسن ال سعيد،جواد سليم الفنان والآخرين،دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٩١ ، ص : ٢٠٢
- ٣٨ . خالد الرحال (١٩٢٦ - ١٩٨٦)، نحات عراقي وأحد ابرز رواد الحركة الفنية في العراق. حصل على دبلوم النحت من معهد الفنون الجميلة عام ١٩٤٧، وانتمى إلى جماعة بغداد للفن الحديث عام ١٩٥٣ وشارك في معارضها التي حصلت عام ١٩٦٢، تخرج من أكاديمية الفنون الجميلة ب روما عام ١٩٦٤ ونال شهادة التخصص .
- <https://www.facebook.com/urfaniq/posts>) ، مؤسسة اور للثقافة والفنون ، سيرة الفنان خالد الرحال ، ٩ مايو ، ٢٠٠٩ الساعة السابعة مساء)
- ٣٩ . محمود عجمي، الاعمال الفنية للنحات خالد الرحال دراسة تحليلية ، رسالة غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، ١٩٨٩ ، ص : ٧٤ ، ٧٨ .
- ٤٠ . علي نوري محمد علي، تداعيات اخفاق النصب النحتية، مجلة الفنون ، العدد التاسع عشر ، جامعة البصرة ، كلية الفنون ، ٢٠٢١ ، ص : ٢٩٤
- ٤١ . فرانز ويست : فنان نمساوي مصور ونحات مواليد ١٩٤٧ في فيينا توفيه بتاريخ ٢٠١٢ ، درس في اكااديمية الفنون الجميلة فيينا، ينتمي الى الاتجاه التجريدي بمنجزاته، ويعتبر نموذج المنفذ في الدوحة من اكبر نماذجه النحتية . ويجكروز كلمة المانية تعني الأمعاء.
- ٤٢ . النحات قيس عبد الرزاق من مواليد البصرة قضاء ابي الخصيب ١٩٤٦ تخرج في كلية الفنون الجميلة ببغداد قسم النحت عام ١٩٧٢ وهو من تلامذة الفنانين العراقيين محمد غني حكمت وإسماعيل فتاح الترك وسبق إن إشتغل عدة منحوتات منها نصب البحرية العراقية أمام قيادة القوة البحرية العراقية في البصرة ونصب عتبة بن غزوان عام ١٩٧٨ ونصب السندباد البحري عام ١٩٨٦ ونصب بن بطوطة في قضاء الفاو عام ١٩٧٩ وأعمال كثيرة أخرى في مناطق متفرقة. للمزيد ينظر الى <https://basrayatha.com/>
- ٤٣ . ولد في عام ١٩٤٩، وقد شغف بالفنون التشكيلية ، وجعلته يطارد حلمه حتى تحقق في العام ١٩٨٠ حلمه باكمال الماجستير في «أكاديمية الفنون» بلينيغراد، ليعود إلى البحرين وينطلق في مسيرة فنية غنية، شارك خلالها في المعارض الفنية المحلية والدولية، إلى جانب مشاركته في العديد من ملتقيات النحت حول العالم وقد توفي الفنان بتاريخ ٢٠٢٢ للمزيد من المعلومات ينظر الى (. <https://www.alayam.com/online/local>)
- ٤٤ . جيرري جودا Gerry Judah : هو نحات بريطاني، ولد في ٣٠ يوليو ١٩٥١ في كلكتا في الهند للمزيد يُنظر <https://ar.wikipedia.org/wiki/>

النصب النحتية في الخليج العربي والعراق ما بين الغاية الجمالية والموضوعية المعبرة

المصادر والمراجع :

- ١ . المعاجم والقواميس/ ابن منظور، لسان العرب ، الجزء ١٤ ،تحقيق ياسر سليمان أبو شاري و مجدي فتحي السيد ، المكتبة التوثيقية القاهرة ، ب ت
٢. فيروز الابادي، القاموس المحيط ، دار احياء التراث العربي ، ٢٠٠٣
- ٣ . لويس معلوف، المنجد ، ط٢ ، دار المشرق ، بيروت ، ٢٠١٣ .

المصادر:

- ٤ . ازهر داخل محسن، الموروث الشعبي في الفن التشكيلي الخليجي، مجلة الخليج العربي ، العدد (٢-١) المجلد الرابع والثلاثون ، ٢٠٠٦
- ٥ . أسامة أبو طالب، تأملات في سامي محمد ، مجلة الفنون ، العدد ١١٧ ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت ، ٢٠١١
- ٦ . البصري ، ايلاف سعد، وظيفة الإبلاغ في الرسوم الجدارية العراقية والمصرية القديمة ، ط١ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ٢٠٠٨ .
٧. التميمي، عادل صبري نصار ، جماليات اللون في الخزف العراقي المعاصر ، رسالة غير منشورة ، جامعة البصرة ، كلية الفنون الجميلة ، ٢٠٠٩ .
- ٨ . ثروة عكاشة ، الفن الاغريقي ، ط٢ ، الهيئة العامة المصرية للكتاب ، القاهرة ، ٢٠١٣ .
- ٩ ، جبرا إبراهيم جبرا ، الفن العراقي المعاصر، السلسلة الفنية ١٥ ، منشورات وزارة الاعلام مديرية الثقافة العامة ، بغداد، ١٩٧٢ .
١٠. حسين ماجد عباس، أهمية الشكل ودلالاته في النصب الفنية (نصب سندباد نموذجاً) ، مجلة دراسات البصرة ، العدد الرابع ، ٢٠٠٧ ، جامعة البصرة جنان عبد الوهاب ، جدلية التواصل في العمارة العراقية ، ط١ ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ٢٠٠٣
- ١١ . سوسن صبيح حمدان ، الساحات والنصب التذكارية في المدن ودورها في تحسين البيئة الجمالية للمدن (بغداد نموذجاً) ، مجلة الدراسات الاكاديمية ، المجلد ٣ ، العدد ٣ ، ٢٠٢١
١٢. شاكر حسن ال سعيد ، جواد سليم الفنان والآخرين ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٩١
- ١٣ .علي نوري محمد علي ، تداعيات اخفاق النصب النحتية، مجلة الفنون، العدد التاسع عشر ، جامعة البصرة ، كلية الفنون ، ٢٠٢١
- ١٤ . الكلبي، ابي المنذر هشام بن محمد بن السائب، كتاب الاصنام ، تحقيق: احمد زكي ، الدار القومية للنشر ، القاهرة ، نسخة مصورة عن دار الكتب ، ١٩٢٤
- ١٥ . الكناني، علي عبد الله عيود ، والبهادلي ، احمد جمعة زيون ، العلاقات المكانية وأثرها في المنحوتات النصبية ، العواصم العربية نموذجاً ، مجلة الفنون ، العدد الأول ، جامعة البصرة ، كلية الفنون الجميلة ، ٢٠٢٢

النصب النحتية في الخليج العربي والعراق ما بين الغاية الجمالية والموضوعية المعبرة

- ١٦ . محسن علي حسين ، دلالات الجسد في منحوتات سامي محمد ، مجلة الخليج العربي ، المجلد السادس والثلاثون ، العدد ٣ - ٤ ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٦ .
- ١٧ . محمد أبو زريق ، من التأسيس الى الحداثة في الفن التشكيلي العربي المعاصر ، ط ١ ، المؤسسة العربية و دار الفارس للنشر ، الأردن ، ٢٠٠٠ .
- ١٨ . محمود عجمي ، الاعمال الفنية للنحات خالد الرحال دراسة تحليله ، رسالة غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، ١٩٨٩ .
- ١٩ . الياسري ، صبا قيس ، ونور مجبل عزيز ، النظم التربوية للنصب النحتية في جامعة الكوفة ، العدد ٦٣ كانون الأول ، ٢٠٢١ .
- ٢٠ . يحيى سويلم ، رائد النحت العراقي الحديث ، مجلة الفنون ، العدد ٨٧ ، المجلس الوطني للثقافة والفنون ، الكويت ، مارس ، ٢٠٠٨ .
- ٢١ . يزيز جمال و والخضر سلالتي ، البحوث الإنسانية بين الموضوعية والذاتية ، مجلة هيوودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، المركز الجامعي افلوا ، الجزائر ، ٢٠١٩ .

المصادر الالكترونية:

22. <https://www.marefa.org/>
23. <https://ar.wikipedia.org/wiki>
24. <https://www.albayan.ae/paths/books>
المجسمات المعمارية حكاية الجمال في ساحات دبي- ١٣ يونيو ٢٠٠٩
25. (<https://www.almrsal.com/> / -
عبير محمد ، نبذة عن الرسام الكويتي سامي محمد ، ٢٦ ديسمبر ٢٠٢٢ - ٣:٠٣)
26. <https://garbnews.net/gallery/s/>
الفنان التشكيلي محمد السليم تاريخ تحكيه ريشة ، ١٣ أكتوبر ، ٢٠٢٣ "
27. <https://www.alayam.com/online/local>
28. <https://basrayatha.com/>
29. <https://alrai.com/article> / ٢٠٠٧ / ٧ / ١٣ ، الاثنين ، الموضوعية ، الالكترونية ،
30. <https://www.independentarabia.com/node>
منى المنجومي ، جدة تستعيد متحفها المفتوح الذي أخفته سنوات الإهمال ، الأربعاء ٣ نوفمبر ٢٠٢١ ٢٣:٢٣
31. <https://www.facebook.com/cometoomanarabic> سيف بن زهير العبري -دوار الكتب يودع
المدينة المتوجة بفخار بيضة الإسلام وتخت العرب ، بوابة زوار عمان الالكترونية أغسطس ، ٢٨ اغسطس ٢٠١٤